وتصيبوا الحق والصواب في سابعتكم اياه ومن قوم موسى
يعني اسرائيل امة اي جماعة يهدون بالحق يعني يهتدون
بالحق ويستقيمون عليه ويعملون به ويرشدون اليه وبه
يعدلون يعني بالحق يحكمون وبالعدل يأخذون ويعطون
ويتصفون واختلفوا في هؤلاء منهم فقيل هم الذين اسلموا
من بني اسرائيل مثل عبد الله بن سلام واصحابه فانهم استمروا
بموسى والتوراة واشوا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن واعترفوا
على هذا بانهم كانوا قليلين ولفظ الآية يقتضي الكثرة واجيب
عنه بانهم كانوا مخلصين في الدين جاز اطلاق لفظ الامة
عليهم كما في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة وقيل هم قوم بقوا
على الدين الذي جاء به موسى عليه السلام قبل التحريف والتبديل
ودعوى الناس اليه قال السدي وابن جريج وجماعة من المفسرين
ان بني اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا
تبرأ سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وسئلوا الله ان يفرق
بينهم وان يبعدوهم عنهم ففتح الله لهم نفقا في الارض
فساروا فيه حتى خرجوا بين وراء الصين فهم هناك الآن حنفا
مسلمين مستقبلون قبلتنا قال ابن عباس سار وا في اسرب
خارج واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم اي سل يا محمد هؤلاء اليهود الذين هم

جيرانك

جيرانك اهل القرية وهذا السؤال سؤال توبيخ وتقريع
لا سؤال استعلام لانه صلى الله عليه وسلم كان قد علم حال
هذه القرية بوحي الله عز وجل واخباره اياه وانما المقصود
من هذا السؤال تقدير عند اليهود واقدامهم على الكفر والمعاصي
واصرارهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وانكار نبوته ومعجزاته
ليس بشيء قد حدث منهم في زمانه بل اصرارهم على الكفر حاصلا
لاسلافهم في قديم الزمان وفي الاخبار بهذه القصة معجزة
للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان اميا لم يقرأ الكتب القديمة ولم يعرف
اخبار الاولين ثم اخبرهم بما جرى لاسلافهم في قديم الزمان
وانه بسبب مخالفتهم امر الله عز وجل مسخوا قردة واختلفوا في هذه
القرية قال ابن عباس بين مصر والمدينة وقيل بين مدين والطور
على شاطئ البحر وقال الزهري هي طبرية الشام وفي رواية عن
ابن عباس قال هي مدين وقال وهب هي مقنا بين مدين وعين
يعني عن القرية التي كانت على ساحل البحر وقريبة منه اذ يعدون في
السبت يعني يتجاوزون حدود الله فيه وما امروا به من
تعظيمه فخالفوا امر الله وصادوا فيه السمك بما كانوا يفسقون
يعني ان ذلك الابتلاء اختبار بسبب فسقهم وخروجهم عن طاعة
الله وسماه مرة به قال اهل التفسير كان اليهود يوم الجمعة فتحوا
واختاروا السبت فابتلوا به وهو ان الله امرهم بتعظيمه ونهاهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)